تعريف الحبسة:

لغة: هذا المصطلح يوناني الأصل مكون من جزئين ، A : عدم القدرة أو فقدان أو احتباس ، والجزء الثاني Phasie : يعني الكلام ومنه معنى كلمة لغتا احتباس الكلام.

جاء في اللسان : أن الحبسة / احتباس الكلام و تعني التوقف و تحبس في الكلام ، وقد قال **المبرد** في باب علل اللسان ، الحبسة تعذر الكلام عن إرادته ، و العقلة إلتواء اللسان عن إرادة الكلام.

اصطلاحا:

تعريف القاموس الطبي: هي عبارة عن اضطراب في اللغة تتبع اصابة عصبية تسبب اضطرابا في استعمال الأنظمة و القوانين الأساسية في انتاج وفهم الرسائل اللفظية.

تعريف قاموس الأرطفونيا: يتعلق الأمر باضطراب في النظام اللغوي الذي يمس الترميز (من ناحية التعبير) أو فك الترميز (من ناحية الفهم)، والذي قد يخص اللغة المنطوقة /أو اللغة المكتوبة. هذا الاضطراب راجع لاصابة دماغية محلية أو منتشرة في المنطقة الجبهية أو الجدارية أو الصدغية أو كلها في نصف الدماغ المهيمن.

تعريف بول كزايوس Paule Cazayus: هي فئة الوقائع المرضية المرتبطة بالممارسة المضطربة للغة، هذه الوقائع يمكن ملاحظتها وصفها وتصنيفها وتحليلها من خلال مظاهرها، كما يمكن التحديد الدقيق لقاعدة الاصابة العصبية.

تعريف نصيرة زلال: هي اضطراب في الاتصال اللغوي الناتج عن ضعف العلاقة بين الترميز و المصاب بحد ذاته، هذا الضعف يترجم شكليا باختلال في المراقبة لعملية الاختيار و الكف، وهي مراقبة ملازمة لمختلف مراحل برمجة اللغة.

تعريف سعيدة براهيمي: هي ذلك الخلل الذي يحدث على مستوى الفعل التواصلي نتيجة لإصابة عصبية دماغية تنتج عن اضطراب على مستوى العمليتين المعرفيتين المتمثلتين في حركة الادخال و الاخراج.

ومنه يمكننا أن نعتبر الحبسة من الاضطرابات اللغوية المكتسبة ، وهي نتاج عن إصابة على مستوى الج.ع.م أو نتيجة تعرض هذا الأخير لأمراض تعفنية أو أورام ، وتتميز بفقدان القدرة على استعمال اللغة بشقيها الشفوية أو المكتوبة وقد يمس هذا الفقدان مستوى الاصدار اللغوي أو الاستقبال أو كلاهما معا ، ويعني ذلك عجز المصاب عن التواصل اللفظي وكذا الفهم ، كما يترتب عن الحبسة اضطرابات مختلفة قد تمس جوانب ومستويات اللغة بأنواعها(القراءة، الكتابة، الحساب) وغالبا ما يصاحب الحبسة شلل نصفي.

المفاهيم الأساسية في الحبسة:

La Gnosieالعمه (عدم القدرة على التعرف)

هو عدم القدرة على التعرف على شيء ما باستخدام واحدة على الأقل من الحواس الخمسة، يعتمد التشخيص على طبيعة ومدى الاصابة أو المرض وسن المريض، بالنسبة لهذا العرض لا يوجد علاج محدد لكن التدخل الأرطفوني يساعد في تعويض العجز، ويظهر في عدة أشكال أهمها:

Agnosie auditive: عدم القدرة على التعرف من خلال الصوت.

Agnosie gustative: عدم القدرة على التعرف من خلال الذوق.

Agnosie olfactive: عدم القدرة على التعرف من خلال الشم.

Agnosie somatosensorielle: عدم القدرة على التعرف من خلال اللمس.

Agnosie visuelle: عدم القدرة على التعرف من خلال الرؤية.

هناك أشكال أخرى من "العمه" تنطوي على عمليات معقدة ومحددة للغاية ضمن حاسة واحدة.

La Prosopagnosie: تدل على عدم القدرة على التعرف على وجوه المقربين من العائلة أو الأصدقاء ،أو لتمييز الأشياء الفردية من بين مجموعة من الأشياء على الرغم من أن القدرة على التعرف على أجزاء مختلفة من الأشياء و الوجوه تظل محتفظ بها ، أي أن الفرد المصاب غير قادر على التمييز بين الوجوه والتعرف على الأشخاص، حتى لو كانوا من أقرب الناس إليه (مثل أفراد

عائلته أو نفسه في المرآة). المهم أن الشخص المصاب يرى ملامح الوجه (عيون، أنف، فم) بشكل طبيعي وواضح، لكن دماغه لا يستطيع معالجة هذه الملامح كوحدة واحدة لتكوين هوية الشخص.

L'anosognosie: هي عدم الوعي بالعجز أو فهم العجز الموجود، فغالبا ما يرتبط ذلك بتلف الفص الجداري والصدغي الأيمن الغير مسيطر. وقد يكون المرضى الذين يعانون من هذا العرض غير قادرين على التعرف على أشياء معينة لكن يمكنهم التعرف على أشياء أخرى، وقد ينكر المريض إعاقته الحركية ، حتى أنه ينكر وجود طرف مشلول تماما وعندما يظهر هذا الطرف قد ينكر المريض أنه ينتمي إليه.

La simultagnosie: (العمه المتزامن) هي عدم القدرة أو العجز في إدراك أكثر من عنصر بصري واحد في الوقت نفسه ،أي أن المريض أو المصاب يستطيع رؤية جزء من الكل فقط أي عنصر واحد فقط من المشهد كله ، فهو ليس لديه القدرة على ادراك المشهد كله. مثلا : لا يرى الغابة من كثرة الأشجار.

غالبا ما تكون الاصابة في الباحة الجدارية الخلفية و في المناطق المسؤولة عن الانتباه البصري ، وهي نوعين:

La simultagnosie Ventrale: (البطنية) يستطيع رؤية مجموعة من العناصر ،لكن يجد صعوبة في دمجها لفهم الصورة العامة. أي يصعُب على المصاب إدراك عدة عناصر في مشهد واحد، لكن يمكنه إدراكها إذا عُرضت عليه واحدة تلو الأخرى.

La simultagnosie Dorsal : (الظهرية) المريض يرى عنصر واحد فقط في المشهد. لا يستطيع إدراك أكثر من شيء واحد حتى لو عُرضوا تباعاً، ويميل إلى تثبيت نظره على تفصيل واحد فقط.

Le Syndrome de Balint: هو عبارة عن خلل إدراكي حركي يجمع ثلاثة أعراض رئيسية ومتزامنة وهي: العمه المتزامن و الأطاكسيا البصرية ataxie optique (الكشف الخاطئ عن الأهداف مثلا يجد صعوبة في توجيه اليد نحو الأشياء التي يراها رغم سلامة القوة العضلية)، و الأبراكسيا البصرية apraxie oculaire (عدم القدرة على التحكم في الحركات الارادية للعين).

البرافازيا La Paraphasie

أول من أطلق هذا المصطلح هو Armand Fleury (1830-1892) طبيب أعصاب فرنسي سنة 1864 ،أصل الكلمة يوناني ومعناه bside-speech--------parolr– à coté . عند التخطيط لإنتاج عبارات معينة يختار المتحدث الكلمات و المقاطع والتراكيب النحوية المناسبة للتعبير عن رسالته و يخطط لترتيب الأصوات المتوافقة مع تسلسل الكلمات المراد نطقها، معظم نماذج إنتاج اللغة تفترض عمليتين متميزتين لتخطيط وبرمجة شكل العبارات ، تخطيط الشكل المجرد (الفونولوجي) للعبارة وتحديد البرامج الحركية النطقية (الخطة الفونيتيكية) وأي خلل على هذا المستوى يتسبب في إنتاج عبارات أو كلمات لا تتوافق مع ما هو مطلوب ،وهذا يظهر في شكلين أساسيين وهما:

البرافازيا الفونولوجية: Paraphasie Phonologique

تعتبر من المظاهر الشائعة جدا للحبسة الكلامية ، وغالبا ما يتم وصفها بأنها اضطراب نوعي في التعبير الشفوي مع ضعف في انتاج المفردات ، يحدث ضمن اضطراب الحبسة. ويتميز باستخدام إنتاج لفظي لا يتوافق مع ما يرغب المتكلم في انتاجه ، ويستمد مصدره من التشابه الصوتي مع الكلمة الهدف، مع العلم أن هذه الأخطاء غير مقصودة تجعل من الممكن التمييز بين الأخطاء الفونولوجية المختلفة، حيث تتوافق مع البدائل المعجمية (الانتاج الخاطئ) و التي تشترك في التشابه الصوتي (وليس الدلالي) مع العنصر المستهدف، وبالتالي فإن الانتاج يتوافق مع كلمة من اللغة و لكنه مر ببعض التحويلات على مستوى صوت واحد أو أكثر.

ومنه يمكننا اعتبارها تحويلات في الشكل الصوتي للكلمة تتميز باستبدال أو حذف أو إضافة لواحد أو أكثر من الأصوات في غياب أي تغيير لفظي مثال: Banen----Balene وتتميز هذه الانتاجات بأنها لا تنتمي إلى كلمات اللغة (خلافا للأخطاء اللفظية) عندما لا يكون من الممكن التعرف على الكلمة المستهدفة و يكون الانتاج الشفوي بعيد عنها(الأدبيات تقر بأن "الخطأ البعيد" يحتوي على أقل من 50% من المقاطع الصوتية المشتركة مع الكلمة الهدف فإن المستخدم في هذه الحالة هو Néologisme و بالمثل عندما يكون الكلام مليئا بالألفاظ الجديدة فإننا نتحدث عن "المصطلحات الجديدة" **Jargon Néologique**

البرافازيا الدلالية: Paraphasie Sémantique

هي التحول الذي يكون في الكلمة المستبدلة و الكلمة التي تحل محلها مرتبطتين من حيث معناهما ،أي أنهما تنتميان لنفس الحقل الدلالي.

آلية الحدوث:

في الدماغ السليم، توجد "شبكة دلالية .(Semantic Network) "الكلمات مرتبطة ببعضها مثل خريطة:

- **القطة** مرتبطة بـــ **الكلب** (حيوانات أليفة).
- **القطة** مرتبطة بـــ **المواء** (صوتها).
- **القطة** مرتبطة بـــ **الفأر** (علاقة صيد).

عندما يعاني المصاب (خاصة حبسة فيرنيكه أو الحبسة العابرة للقشرة الحسية)، تصبح هذه الخريطة مشوشة. يحاول الدماغ الوصول إلى كلمة "قطة"، لكن الإشارة تذهب "بالخطأ" إلى الخلية العصبية المجاورة لها في المعنى، فيخرج "كلب" بدلاً منها.

-أنواع العلاقات الدلالية في البارافازيا

لا تحدث الأخطاء بشكل عشوائي؛ بل تتبع قواعد محددة. إليكم أكثر الأنواع شيوعا:

مثال (المقصود – الخطأ)	الشرح	نوع العلاقة الدلالية
"تفاحة "–" موزة" فاكهة "طائرة "–" قطار "وسائل نقل	استبدال الشيء بآخر من نفس الفئة	**التنسيق (Coordinative)**
"عصفور" - "طائر" "خبز" - "أكل" "ورد" - "نبات"	استبدال الشيء بفئته الأوسع (الجزء بالكل أو النوع بالجنس).	**التضمين (Superordinate)**
"كلب" - "ذئب" "سيارة "–" تويوتا"	عكس التضمين. استبدال الشيء بمثال محدد منه.	**التخصيص (Subordinate)**
"طويل "–" قصير"	استبدال الكلمة بضدها.	**التضاد(Opposite)**

"صاعد" - "نازل" "حار" - "بارد"		
"يد" - "إصبع" "غرفة" - "بيت"	استبدال الشيء بجزء منه، أو العكس.	**الجزء–الكل-(Part-Whole)**
"مطبخ" - "ثلاجة" مكان ومحتويات "مطر" - "مظلة "سبب ونتيجة	علاقة مكانية أو زمانية أو سببيه.	**الملاصقة (Contiguity)**

الأبراكسيا La Praxie

هي اضطراب حركي نتيجة لإصابة دماغية (بغض النظر عن نوع وطبيعة وشدة الإصابة) يتجلى في صعوبة في أداء وتنسيق بعض الحركات اليومية على الرغم من الحفاظ على المهارات الحركية.

فهو مصطلح طبي يشير إلى اضطراب في الحركة ، وبشكل أدق الاضطراب في الأبراكسيا يشبه الاضطراب في الديسبراكسيا.

بمعنى آخر يواجه الفرد الذي يعاني من هذا الاضطراب صعوبة في أداء وتنسيق حركات يومية معينة على الرغم من أنها ممكن أن تصبح معيقة إلا أن الفرد يحافظ على وظائف حسية وحركية وفكرية طبيعية ، ويظهر هذا الاضطراب في عدة أشكال أهمها:

الأبراكسيا الفكرية الحركية .....La Praxie Idéomotrice

هذا الشكل الأكثر شيوعا، ويتضمن عدم القدرة على القيام بإيماءات بسيطة طوعا في الحياة اليومية، بناءا على طلب شفهي أو بصري.

الأبراكسيا الفكرية .....La Praxie Idéatoire

تتميز بصعوبة في تنفيذ المهام المعقدة أو بمعنى آخر تسلسل الإيماءات.

الأبراكسيا الحركية..... La Praxie Motrice

ويتضمن تعذر الأداء الحركي مع صعوبة في العثور على الحركات المناسبة و الضرورية لأداء إيماءات بسيطة، مع اضطراب في الحركات الدقيقة، المحددة و السريعة والمتسلسلة.

الأبراكسيا البنائية.....La Praxie Constructive

تتعلق بعدم القدرة على إنشاء رسومات و صور مع صعوبة في إدراك الفضاء .

الأبراكسيا الفمية الوجهية.....La Praxie Bucco-faciale

تتجلى في جزء أو أكثر من الوجه والفم والحنجرة ، وتتميز بصعوبة القيام بحركات محددة و غير لفظية مثل الصفير مثلا أو فتح الفم أو إخراج اللسان....إلخ.

الأبراكسيا الكلامية.....La Praxie De la parole

تتميز بالأخطاء اللفظية المستمرة.

الأبراكسيا الخاصة بارتداء الملابس.....La Praxie De l'habillage

صعوبة في التعامل مع الملابس و ارتدائها بشكل صحيح.

أبراكسيا المشي.....La Praxie De la marche

تتميز بصعوبة في تحريك الساقين بشكل صحيح للمشي.

L'amnésie النسيان (فقدان الذاكرة)

هو فقدان كلي أو جزئي للقدرة على تذكر التجارب و الخبرات أو الأحداث التي حدثت خلال الثواني أو الأيام أو في وقت سابق أو بعد الحادث المسبب لفقدان الذاكرة.

نظرا لأن العديد من مناطق الدماغ تشارك في الذاكرة فإن الاصابات التي تؤدي إلى فقدانها يمكن أن تصيب أو تؤثر على أي منطقة في الدماغ.

تعتمد مدة فقدان الذاكرة على شدة وطبيعة الاصابة المسببة لها.

يقوم الأطباء و المختصين بتقييم فقدان الذاكرة عن طريق طرح أسئلة بسيطة واجراء اختبارات خاصة بالذاكرة.

تتم معالجة أسباب فقدان الذاكرة عندما يكون ذلك ممكنا، ويظهر فقدان الذاكرة في الأشكال التالية:

Rétrograde التراجعي:

فقدان الذاكرة في هذا النوع يتعلق بالأحداث التي سبقت الحدث الذي تسبب في فقدان الذاكرة. في هذه الحالة الفرد يتذكر الأحداث التي تأتي بعد شفاءه من الحادث.

Antérograde التقدمي:

في هذا النوع من فقدان الذاكرة يرتبط بالأحداث التي تلت الحادث الذي تسبب في فقدان الذاكرة. أي أن المصاب لا يتذكر الأحداث التي تأتي بعد شفاءه من الحادث.

Amnésie Sensorielle فقدان الذاكرة الحسي:

هذا النوع مرتبط بالأحداث التي تعالجها حاسة واحدة مثل السمع أو البصر.....إلخ.